Available online:
http://journal.imla.or.id/index.php/arabi
Arabi : Journal of Arabic Studies, 2 (1), 2017, 265-274
DOI: http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v2i2.48

قراءة سيميائية في القصة القرآنية "أصحاب السبت"

Souad Chabi
Ahmed Draia University, Algeria
E-mail : souad.chabi@yahoo.fr

Abstract

The semantic approach is one of the contemporary cretic approaches It reads text In second reading; By analyzing its meaning; Focus on both linguistic and non-linguistic signs; Such as space, time, human or animal characters, scenes and other elements of a text. So we tried to apply this reading on the story of the Quranic its story of the owners of the Saturday, and chose the title of our research, "read semiotics in the story of the owners of the Saturday". The purpose of this study is to examine and understand the verses of the Holy Quran on the one hand and to apply the Semantic approach on the other. We have followed the analytical descriptive approach appropriate to the nature of the subject. The most important results obtained through research are: The harmony of the scene in the story with the events, in each scene events marked a scene from another. The basis of decorating the event is associated with the characters. Quranic story is a reminder to people and a lesson.

Keywords*: reading, Quranic stories, scene, the description, events*

Abstrak

Pendekatan semantik adalah salah satu pendekatan kretik kontemporer. Metode ini membaca teks dalam bacaan kedua; Dengan menganalisis maknanya; Fokus pada tanda-tanda linguistik dan non-linguistik; seperti ruang, waktu, karakter manusia atau hewan, adegan dan elemen teks lainnya. Penulis mencoba menerapkan bacaan ini pada kisah Al-Qur'an tentang pemilik hari Sabtu, dan memilih judul penelitian "Membaca semiotika dalam kisah pemilik hari Sabtu". Tujuan penelitian ini adalah untuk memeriksa dan memahami ayat-ayat Alquran di satu sisi dan menerapkan pendekatan Semantik di sisi lain. Pendekatan deskriptif analitis digunakan dalam penelitian ini karena sesuai dengan sifat subjek. Hasil yang paling penting dari penelitian ini adalah: Harmoni pemandangan dalam cerita dengan kejadian, di dalam setiap adegan terdapat peristiwa yang menandai sebuah adegan dari yang lain. Dasar menghias kejadian dikaitkan dengan karakter. Kisah Alquran merupakan pengingat dan pelajaran bagi manusia.

Kata Kunci: membaca, cerita Alquran, tempat kejadian, deskripsi, kejadian

Copyright © 2017, p-ISSN 2548-6616 e-ISSN 2548-6624

مقدمة

قال الله تعالى، في سورة "الأعراف:"وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ". وقال تعالى في سورة "البقرة: "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ". وقال تعالى في سورة النساء:" أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا"

القصص القرآني: ..عرض لأحداث تاريخية مضى بها الزمن...فيما جاء فيه من أشخاص وأحداث، وما يتصل بالأشخاص والأحداث من أمكنة وأزمنة" (الخطيب، ١٩٧٥: ٤٠). يقوم العمل القصصي على محورين إما الشخصية وإما الحدث، بمعنى:"أن تكون الشخصية الفلك الذي تدور في دائرته الشخصيات وقد تتوازن في العمل القصصي الشخصية والحدث، فيتبادلان نقطة الارتكاز والتجمع مرة بعد مرة" (الخطيب، ١٩٧٥: ٤٠).

ما يميز القصة القرآنية أنها قصة حقيقية وقعت في الماضي، وهي غير مستحيلة الوقوع، لأن:" القصص في القرآن لا يحدد خطاطات جامدة لفن القصة، ولكنه يوصل تخريجات سردية تتبلور فيها القصة الواحدة، في صور تجعل من القص القرآني فنا مفتوحا على التنويع، يراوح بين القصة والموقف حيث الحوار يبني الحدث ويجلي الوقائع، وبينت القصة المشهد، حيث يقوم السرد والرصد والعرض من خلال المنظر والملابسة وبين الإجمال والتفصيل القصصيين تحقيقا للمغزى القرآني وترسيخا للرسالة في ذهن المتلقي بكيفية تأثيرية تحرك الخيال والعقل معا" (عشراتي، ١٩٩٨: ٦٩).

فالقصة القرآنية تنتمي إلى القصة المفتوحة التي غالبا ما تتعلق بنبي أو رسول، فهي منثورة في أكثر من سورة في القرآن:" لا يسوق ما يسوق من قصص وأخبار للتسلية أو لمجرد التاريخ، وإنما يسوق كل شيء للعظة والتدبر والاعتبار" (حنفي، ٢٠٠٠: ٩١).

القراءة السيميائية هي أحد القراءات النقدية النصية، تعمل على استنطاق دلالات النص وتفكيك شفراته وعلاماته الغامضة.

إن انفتاح النص على قراءات متجددة تعني أن النص:" لا يحمل في ذاته دلالة جاهزة ونهائية بل هو فضاء دلالي وإمكاني وتأويلي ولذا فهو لا ينفصل عن قارئه ولا يتحقق من دون مساهمة القارئ فكل قراءة تحقق إمكانا دلاليا لم يتحقق من قبل، كل قراءة هي اكتشاف جديد" (طاهري و طرقبة، ٢٠١١).

والقراءة السيميائية تعتمد مجموعة من العناصر التي تطبق على النص، وفي الحقيقة توجد عدة دراسات طبقت هذا المنهج إلا أن كل دراسة انتهجت طريقة معينة أو تبنت عناصر معينة رأت أنها تخدم طبيعة القراءة، ونحن بدورنا رسمنا لبحثنا مخططا من العناصر:

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

١- **الوصف**: وهو:" نظام أو نسق من الرموز والقواعد يستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات، أي جميع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية" (بور، ١٩٩١: ١٥٨).

من خلال الوصف يمكن إبراز السمات الخاصة بالشخصيات والأمكنة لأغراض معينة.

١) الشخصيات: تراوحت الشخصيات في قصة أصحاب السبت بين إنسانية (الصيادون، الناهون عن السوء، اللا مبالون..) وحيوانية (الحيتان)، وإن كان الحيوان في الإبداع الإنساني رموزا تنطق بلسان إنسان، أي إبداع خيالي، فإن الشخصية الحيوانية (الحيتان) في القصة القرآنية شخصيات حقيقية.

٢) الأحداث: الحدث:" مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان، وتكتسب تلك الوقائع خصوصيتها وتمييزها من خلال تواليها في الزمان على نحو معين، وإزاء هذا نجد أن الزمان حقيقة مطلقة تكتسب صفتها المحسوسة من خلال مرور تلك الوقائع ولهذا فكل من الحدث والزمان لا يكتسب خصوصية إلا من خلال تداخله مع الآخر" (النابلسي، ١٩٨٥: ٥٧).

فالأحداث في القصة:

- أمر الله تعالى الرسول ﷺ بني إسرائيل عن هذه القرية (أولئك الذين عاصروا الرسول)، فهم يعرفون قصة أسلافهم وساروا على نهجهم، فهنا ارتباط بين الماضي والحاضر: "واسأل القرية التي كانت حاضرة البحر..."
- جعل الله يوم السبت للعبادة، ولكنهم لم يتفرغوا لذلك:" إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم"
- الحيلة: يوم سبتهم إذ كان الصيادون يضعون شباكا في البحر الجمعة ليلا حتى يدخلها الأسماك يوم السبت، إلا أن الحيتان وبأمر من الله عز وجل كانت لا تأتي حين يقومون بهذا الفعل، ويوم لا يقومون به تأتي بكثرة حتى تظهر من على سطح البحر (شرعا)، يقول تعالى: ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"
- نسيان الصيادين لما أمرهم الله وهو العبادة يوم السبت، وتذكرة بعض الأمة لهم، ففي قوله تعالى: "وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم"، دليل على وجود فئة أخرى تنهي عن المنكر، في المقابل هذه الفئة المذكورة التي لم تنه عن المنكر بل لامت الناهين عن المنكر وطلبت منهم ترك الصيادين.
- تسليط اللعنة:"فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين"
- الهلاك، وجعلهم عبرة للعباد.

١) الوصف التعبيري: "يتسم المكان بأنه لا يفصل في سرد وصفه للمكان، وقد يكتفي أحيانا بوصف المكان دون تجزئته وتصنيف أبعاده فيغدو فيه أسلوبا تعبيريا أكثر من كونه وصفا مجردا" (سعد الله، ٢٠٠٧: ١٦٨).

٢) الاستغراق الزمني: هو العلاقة بين مساحة النص المحكي وسرعة أحداث القصة: في القصة نجد: الخلاصة، المشهد، الوقف، والحذف (قاسم، ١٩٨٤: ٦٥).

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

- الخلاصة: الموجز أو التلخيص وفيها تكون مساحة النص أصغر من زمن الحدث، وهو نوعان: إيجاز القريب الذي يختصر فترة زمنية قصيرة والإيجاز البعيد الذي يختصر فترة زمنية طويلة.
- المشهد: يتم فيه الوقوف على تفاصيل الأحداث التي تقع في فترات زمنية محددة كثيفة، فالقارئ يرى مشاهد القصة ولكنها مسرح أمامه.
- الوقف: هو إيقاف مسار الأحداث لغرض دلالي في زيادة الإثارة (قاسم، ١٩٨٤: ٦٥).
- الحذف: الإضمار وهو المقطع المسقط في النص من زمن الحكاية (المرزوقي وجميل، ١٩٨٦: ٨٩).

إن القصة في زمنها الواقعي طويلة، فيكون:" حذف الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الفائدة أزيد من الفائدة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبن" (الجرجاني، ١٧).

هذه الفراغات تسمى بالفجوة أو مسافة التوتر (ديب، ١٩٨٦: ٢٨) ، إذ:" القول أو الصمت...فعل دال" (سوبرتي، ١٩٩٤: ٤٢).

وقد شهدت قصة أصحاب السبت نوعي الخلاصة والحذف –طبعا ههنا لم نتطرق إلى أجزاء القصة المذكورة في السور الثلاث كل على حدا بل درسناها إجمالا كونها نفس القصة–، الخلاصة لأن الغرض من اختزال الحدث العبرة منه، لأن المناط بالقصة هو العبرة، استشهادا بقوله تعالى:" لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون" يوسف:١١١ ، ففي القصة جاء إشارة إلى أن القرية التي جرت فيها الأحداث حاضرة البحر لكن لم يسمها ولم يذكر قومها ولا الزمن الذي جرت فيه القصة بالتحديد ولم يصف القرية، ثم لم يصف طريقة الاحتيال التي قام بها الصيادون فمباشرة ذكر أنهم اعتدوا فعوقبوا، فجاءت القصة مختصرة.

والحذف لأن هذه التقنية تعمل على التخلص من الهامشيات التي لا تخدم القصة، حيث في قصة أصحاب السبت تم الانتقال مباشرة من الحديث عما حدث في يوم يسبون ويوم لا يسبتون دون شرح قصة هذا السبت ولماذا سموا بأصحاب السبت، إضافة إلى أنه بعد إرجاعهم قردة لا نعرف ردة فعل قومهم وما حدث مباشرة الانتقال إلى الهلاك.

هذا وإضافة إلى تقنية التواتر، فالقصة ذكرت في القرآن الكريم أكثر من مرة، بالرغم من أن ذكرها كان عبارة عن إشارات لها، " فأنت ترى أن القصة في القرآن الكريم كأنها تتكرر في أكثر من موطن، والحقيقة أنها لا تتكرر ولكن يعرض في كل موطن جانب منها بحسب ما يقتضيه السياق" (عزام، ٢٠٠٥: ١١)، فالتكرار يكون من باب التذكير التي يتطلبها السياق أو لبيان شناعة الفعل وهذا ظاهر في تكرار قصة أصحاب السبت، فيلاحظ على السرد تكثيف الدلالة وقصر العبارة.

٢- **المشهد**: فالشخصيات والمكان والزمان هي مكونات المشهد، فهو تصوير للبيئة التي حدثت فيها القصة.

فالقصة تتشكل من مشهد إلى منظر إلى مناظر إلى عدة مناظر:" تتشكل المشاهد على أساس مسائل صغيرة وهامة في نفس الوقت، فتوضع سلسلة من المشاهد جنبا إلى جنب كي تشكل مسرحا يتناول موضوعا متوسطا ومؤثرا، وأخيرا تشكل سلسلة من المسارح بنية البعض، تتشكل أكبر بنية ممكنة وهي القصة" (نيا وطرقبة، ٢٠١١).

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

وبالتالي فإن المشهد جزء من المنظر، حيث يحوي المشهد حدثا معينا، أما تغير ذلك الحدث فهذا يعني خلق مشهد آخر جديد ومجموع المشاهد يكون منظر.

للمشهد أجزاء:

- المكان الجغرافي
- الشخصيات
- زمن الأحداث
- الحوار
- العقاب (النتيجة)
- النهاية
- كثافة الدلالة

وللمشهد وظائف ثلاث وهي (نيا وطرقبة، ٢٠١١):

- توفير محل لحياة الشخصيات وتنميتها وتطورها، وأيضا محل لحوادث القصة
- إيجاد فضاء ولون وجو خاص للقصة
- خلق بيئة إن لم تؤثر على أفعال الشخصيات ووقوع الحوادث تأثيرا عميقا وحاسما تؤثر على نتائجها على الأقل.

فقصة أصحاب السبت وفرت محلا لحياة شخصياتها وهو القرية، هذه القرية الموجودة على شاطئ (أي قرية ساحلية)، حيث وقعت الأحداث في هذا الفضاء الذي جعل من شخصياته يمتهنون مهنة الصيد وطبعا وقوع الأحداث أثر على الشخصيات تأثيرا عميقا، فظهور الأسماك في أوقات وعدم ظهورها في أوقات كان ضد رغبة الصيادين الأمر الذي أدى إلى وقوعهم في المعصية وبالتالي النتائج السلبية في القصة.

المشهد الأول: القرية والبحر كانا بمثابة الأرضية الأولية للشخصيات.

المشهد الثاني: ظهور الحيتان واختفاؤها وهو في الحقيقة منظر يتكون من مشهدين مشهد الظهور ومشهد الاختفاء في أوقات والتي حدثت ضد رغبة الصيادين مما أدى إلى تغير هاته الشخصيات.

المشهد الثالث: التحول إلى قردة: وهو عقاب الله عز وجل وهي بمثابة نتيجة أولية.

المشهد الرابع: الهلاك، وهو النتيجة النهائية.

فتوزيع المشاهد في القصة القرآنية كان محكما بين الحدث والشخصية.

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

٣- النظرية اللسانية التواصلية لرومان جاكبسون

هي طرح لساني يعتمد على ست وظائف، أهمها الرسالة التي يشترط فيها أن تكون مسندة إلى سياق، وسنن وواصلة (قناة)، والمهم هنا الوظيفة المرجعية والسياق (بورايو، د.ت.: ٧).

طبعا هذه القصة جاءت في القرآن الكريم لتحكي لنا بلغة عربية فصيحة عن قوم كانوا في الماضي عصوا الله فعاقبهم بفعلتهم.

إن السيميائيات تهتم بالملفوظ السردي، حيث تنشأ العلاقات التي تربط بين الملفوظات السردية في علاقتها المختلفة، إما طبقا للجدول الإدراجي أو الجدول الأفقي (جاكبسون، ٢٧).

فالقصة تحدثت عن القرية التي اجتمعت فيها مجموعة من المتناقضات: (الدعوة للعبادة، الكفر والعصيان)، (غرتهم الحياة الدنيا، نسيان الآخرة)، (اتيان الحيتان يوم يسبتون، عدم مجيء الحيتان يوم لا يسبتون)، (فئة تنهى عن المنكر، فئة لا تنهى عنه)، وكلها أسهمت في بناء الإطار الكلي للقصة بما يحمله من دلالات تخدم أحداثها والتي في النهاية هي عبرة لأولي الألباب.

تعتمد النظرية السيميائية الوظيفة المرجعية والانتباهية والانعكاسية التي حددها رومان جاكبسون (جيرو، ١٩٨٨: ٣٠-٣٤).

- الوظيفة المرجعية: قصة أصحاب السبت تدور حول مرجع أو موضوع هؤلاء القوم (أهل كتاب) الذين أمروا بالعبادة في يوم واحد وهو السبت فعصوا الله من أجل أمور دنيوية، فعاقبهم وقضى عليهم بعدما سلط عليهم اللعنة.
- الوظيفة الانتباهية: تظهر فيما يحمله السياق اللغوي من ملفوظات تحافظ على علاقة إقامة التواصل: واسأل القرية، فلما نسوا، أنجينا، أخذنا، قلنا لهم، كونوا قردة، جعلناها نكالا، ولقد علمتم، نلعنهم، كان أمر الله مفعولا...
- الوظيفة الانعكاسية: وتمثلت في أن القصة فيها إخبار عن الماضي للعبرة والعظة لعل الناس يهتدون إلى الصراط المستقيم، فالغرض ههنا هو انعكاس العبرة على بني البشر وهي عبادة الله وحده لا شريك له.

٤-المستوى الدلالي في التحليل السيميائي

يقول غريماس:" إن توليد المعنى ليس له معنى إلا إذا كان تغييرا للمعنى الأصلي" (المرزوقي وشاكر، ١٩٨٦: ١١٩).

فغريماس اعتمد مبدأ الاختلاف الذي جاء به اللساني دي سوسير في بداية القرن (٢٠م)، فقد:" استعمله للدلالة على أن المفاهيم المتباينة تكون معرفة ليس بشكل إيجابي من مضمونها وإنما بشكل سلبي من علاقتها مع العناصر الأخرى" (بن مالك، ٢٠٠٠: ١٠)، بمعنى أن عنصر ما لا قيمة له إلا بتقابلاته مع عناصر أخرى.

فالبنية الأساسية للدلالة هي التطور المنطقي لفئة سيمية ثنائية (ابن مالك، ٢٠٠٠: ١١) ، فالاختلاف بين المعاني يشكل علاقة التضاد، حيث يتم التقابل بين السيمات في محور دلالي واحد.

وبهذا ينشأ المربع السيميائي (ابن مالك، ٢٠٠٠: ١٤).

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

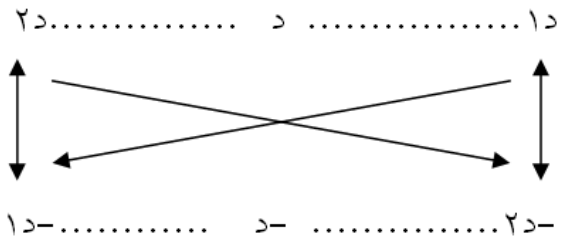

فالعلاقة بين (د١ود٢) علاقة تضاد

(د١و —د١)

وبين (د٢و —د٢) ، فنفي سيمة يولد ضد هذه السيمة.

فهذه القصة القرآنية تنتمي لقاعدة منطق أولي تمثله ثلاثة أزمنة:

ما قبل ـــــــ أثناء ـــــــ ما بعد

ويمكن تمثيلها كالآتي:

الصيادون (أهل الكتاب) ـــــــالأمر بالعبادة(بالتجربة) ـــــــ قردة (العقاب بعد العصيان)

وتتمثل من خلال المربع السيميائي:

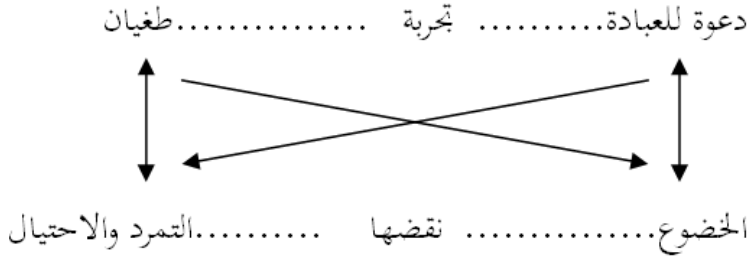

- فالمربع السيميائي يكون تمثيلا لكل ثنائية من الثنائيات المتضادة المستنتجة من القصة:
- (إنسان، حيوان) إذن تحديد السيمات:

د: العلاقة التي بين إنسان وحيوان، وهي: مخلوقات

د١: إنسان / د٢: حيوان بينهما علاقة تضاد

-د١: الحيتان وبينها وبين د١ علاقة تناقض، وبينها وبين د٢ علاقة تضمين

-د٢: الصيادون وبينها وبين د٢ علاقة تناقض، وبينها وبين د١ علاقة تضمين.

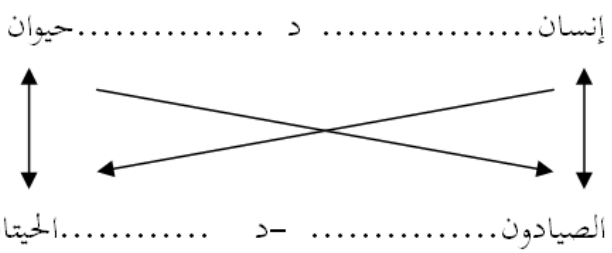

- (حياة، موت) تحديد السمات:

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

- د: العلاقة التي بين موت وحياة، وهي: مصير
- د١: حياة / د٢: موت بينهما علاقة تضاد
- -د١: هلاك وبينها وبين د١ علاقة تناقض، وبينها وبين د٢ علاقة تضمين
- -د٢: لا هلاك وبينها وبين د٢ علاقة تناقض، وبينها وبين د١ علاقة تضمين.

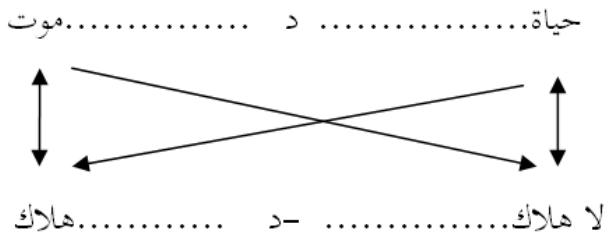

- (قدرة إنسانية، قدرة إلاهية) تحديد السمات:

د: العلاقة التي بين قدرة إنسانية وقدرة إلاهية، وهي: قدرة

د١: قدرة إنسانية / د٢: قدرة إلاهية بينهما علاقة تضاد

-د١: لعنة وبينها وبين د١ علاقة تناقض، وبينها وبين د٢ علاقة تضمين

-د٢: احتيال وبينها وبين د٢ علاقة تناقض، وبينها وبين د١ علاقة تضمين.

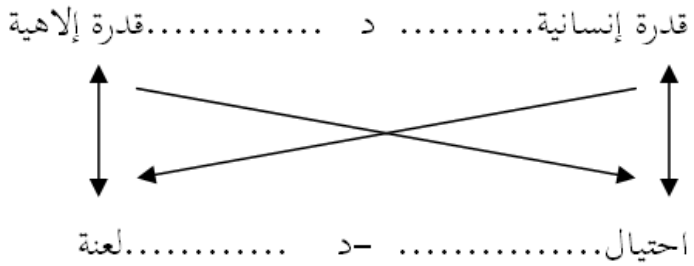

- (يسبت الصيادون، لا يسبتون) تحديد السمات:

د: العلاقة التي بين يسبتون ولا يسبتون، وهي: الحدث

د١: يسبتون / د٢: لا يسبتون بينهما علاقة تضاد

-د١: تأتي الحيتان وبينها وبين د١ علاقة تناقض، وبينها وبين د٢ علاقة تضمين

-د٢: لا تأتي الحيتان وبينها وبين د٢ علاقة تناقض، وبينها وبين د١ علاقة تضمين.

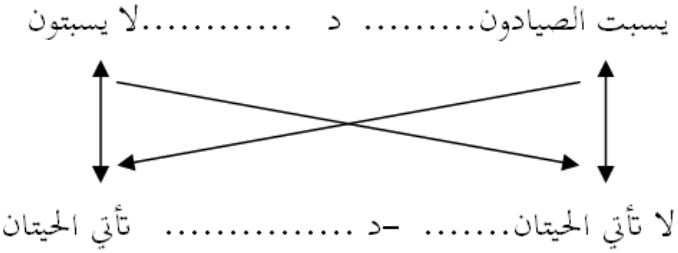

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

تمفصلات القصة في السرد القرآني التي هي حقول دلالية، ولكل تمفصل وحدات سيميائية تتمثل فيما يلي:

- التمفصل الأول: الوحدات السيميائية الدالة على الشخصيات: الصيادون، الفئة الناهية عن المنكر، الفئة المعاتبة للفئة الناهية عن المنكر، الحيتان.
- التمفصل الثاني: الوحدات السيميائية الدالة على المكان: قرية التي كانت حاضرة البحر.
- التمفصل الثالث: الوحدات السيميائية الدالة على الأحداث: تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم، يوم لا يسبتون لا تأتيهم.
- التمفصل الرابع: السيميائية الدالة على العصيان والعقاب:

فالتفاعل بين المكونات السردية (الشخصيات، المكان، المشكلة، الحبكة...) يوحي بأن سرد هذه القصة يندرج في إطار وجوب طاعة الله والامتثال لأوامره بأداء العبادة.

هذه القصة ما كان لنا لنعرفها لولا الوحي القرآني، لأنها جرت أحداثها في زمن بعيد.

٥- جمالية البداية والنهاية في القصة

البداية والنهاية موضعا الإثارة في القصة

- فما قبل البداية كان التمهيد للسبيل: واسأل القرية التي كانت حاضرة البحر"، طبعا هنا اسأل عن القرية وهو أمر الرسول ﷺ بسأل الإسرائليين عن قصة قومهم.
- البداية: وهي تصوير رائع لمشهد أروع في أن يوم يسبت الصيادون لا تأتي الحيتان، ويوم لا يسبتون تأتي الحيتان بعدد هائل ومغر، طبعا من عرف الحيتان بعدم وضع الصيادون للشباك في البحر، هو الله سبحانه وتعالى.

النهاية: فما قبلها عقاب الله تعالى الصيادين بتحويلهم إلى قردة نتيجة لفعلتهم وعصيانهم الله، والنهاية وهي القضاء عليهم بعد معاقبتهم، وذلك لأخذ العبرة.

الخلاصة

من خلال هذه الدراسة المتواضعة نستنتج النقاط الآتية: انسجام المشهد في القصة مع الأحداث، ففي كل مشهد أحداث ميزت مشهد عن آخر. وأساس تزيين الحدث يرتبط بالشخصيات. والانتقال من مشهد إلى مشهد آخر عمل إلاهي خارق يوجد في القصة القرآنية، لا يمكن أن يوجد في القصة البشرية، فظهور الحيتان واختفاؤها ليس خيالا وإنما حقيقة. القصة القرآنية تذكرة للناس وعبرة.[]

المراجع

Abou Dib, Kamel. 1986. *Fi Syi'riyah.* Beirut: Muassasah al-Amān al-'Arabiyah.

Achrati, Solayman. 1998. *Al-Khithāb al-Qurānī Muqārabah Tawshīfiyah li Jamāl al-Sard al-I'jāzī,* Algeria : Dīwān al-Mathbū'āt al-Jāmi'iyyah.

Alkhatib, Abd Alkarim. 1975. *Al-Qashash al-Qurānī fī Manthūqihi Mafhūmihi ma'a Dirāsah Tathbīqiyah li Qishshatay Adam wa Yūsuf,* Beirut: Dār al-Ma'rifah li al-Thabā'ah wa al-Nasyr, Cet ke-2.

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624

Almarzouki, Samir. Djamil Chakir. 1986. *Madkhal ilā Nazhariyah al-Qishshah al-Qashīrah, Masyrū' al-Nasyr al-Musytarak,* Tunisia: Dār al-Syuūn al-Tsaqafiyah.

Anabolssi, Chakir. 1985. *Al-Nihāyāt al-Maftūhah Dirāsah Naqdiyah fī Fann Ontowan Tchikon al-Qashashī,* Beirut: Al-Muassasah al-'Arabiyah li al-Dirāsāt wa al-Nasyr, Cet ke-1.

Azam, Mohamed. 2005. *Syi'riyah al-Khithāb al-Sardī*, Damaskus : Ittihād al-Kuttāb al-'Arab.

Ben Malik, Rachid. 2000. *Muqaddimah fī Simiyāi al-Sardiyah,* Algeria : Dār al-Qashbah li al-Nasyr.

Borayo, Abd Alhamid. t.t. *Al-Tahlīl al-Simyāi li al-Khithāb al-Sardī Dirāsah li Hikāyāt min Alf Lailah wa Kalilah wa Dimnah,* Oran: Dār al-Gharb li al-Nasyr wa Tawzī'.

Guirro, Piere. 1988. Terjemah Mondhir Ayachi. *'Ilm al-Isyārah al-Simiulujī,* t.t.: Dār Thalās li Dirāsāt wa al-Tarjamah wa al-Nasyr.

Hanafi, Abd Alhalim. 2000. *Uslūb al-Wa'īd fī al-Qurān al-Karīm*. Kairo : Maktabah al-Ādāb, Cet ke-1.

Jakobson, Roman. t.t. Terjemah Omar Alwali. *Qadhāyā al-Syi'riyah,* t.t.

Kassim, Siza. 1984. Binā al-Riwāyah Dirāsah Muqāranah li Tsulātsiyah Najib Mahfudz. Kairo : al-Mishriyah al-'Āmmah li al-Kitāb.

Nia, Ali Bakir Tahiri. Meriam Bakhchi. Rouh Allah Mahdian Torkoba. 2011. "Khalq al-Masyhad wa Wazhīfatuhu al-Fanniyah fi Qishshah Sulaimān'ala Asās Sūrah al-Naml al-Mubārakah". *Majallah al-Jam'iyah al-'Ilmiyah al-Irāniyah li al-Lughah al-'Arabiyah wa Ādābihā,* Fashīlah Muhakkamah, 'Adad 22.

Porl, Rolan. Ryal Onilier. 1991. Terjemah Nihad Trikili. *Ālam al-Riwāyah,* Baghdad : Dār al-Syuūn al-Tsaqāfiyah al-'Āmmah, Cet ke-1.

Saad Allah, Mohamed Salim. 2007. *Atyāf al-Nash Dirāsāt fī al-Naqd al-Islāmī al-Mu'āshir : Jidār li al-Kitāb al-'Ālamī*, Irbid: Ālam al-Kutub al-Hadīts, .

Sobarti, Mohamad. 1994. *Al-Naqd al-Binyawī wa al-Nash al-Riwāi,* t.t. : Dār Ifriqiyā, Cet ke-2.

Copyright © 2017 | ARABI | p-ISSN 2548-6616 | e-ISSN 2548-6624